بمدينة تونس الفقيهان الجليلان الفاضلان
ابن سودان وابن ... فكان احدهما كاتبا
للقاضي ابن نفيس القاضي ابن زيد قاضي الجماعة
ولا يزال بين يديه وكان الآخر يشهد بمخزن
الطعام وهو مخزن السلطان فلما توجه الشيخ
رضي الله عنه الى بلاد المشرق وحج في السفرة الثانية
التي لم يرجع منها قال احدهما لصاحبه كيف نعمل
ان خرجنا نستبعد ... علينا ما هو منوط بنا وان
اقمنا عدمنا الفضل والبركة قال ثم انا جمعنا
على الخروج معه وترك الاسباب قال فخرجنا
صحبته الى رادس فبينما نحن جلوس معه واذا برجل
داخل علينا للخباء وهو يطلب بمال البعض
التجار فقال ما خرجا حتى قضيناه ماله فقال له
يحيى

تصحبني للشرب فتقدم رجل من اصحابه وكيلا وقال
لهما اكتبا لي توكيلي اياه فنظرت لصاحبي وقلت
له هذا شر فانا لم نتقدم للشهادة فقال اكتبا واشهدا
فقد قدمتكما عدلين قال فكتبنا الوكالة وخرج
مبادرا اليه ليعتذر له ويطيب نفسه ويعرفه انه لم
يخرج حتى يقضي الدين فلما قدم الوكيل عليه كلمه
اخبره القصة فعاتبه على ذلك واخبره انه قضاه
دينه واعطاه اياه فلم يحتج لظهور تلك الوكالة
وخرج مبادرا اليه ليعتذر اليه ويطيب نفسه هذا رب
المال ويعرفه انه لم يبعث اليه احدا لان الوكيل
فعل ذلك من تلقاء نفسه قال وخلنا نحن فسألنا
هل طلب احد علينا فقيل لنا ما طلب عليكم احد فلم
يتم ذلك الشهر حتى تقدمنا للعدالة يعني للشهادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)